mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | وسائل الثبات

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:51

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثبت في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

لما غزا حنينة وامكنه الله عز وجل من عدوه وهم ثقيف وهوازن ومن التف بلفهم وكانت الدائرة في اول الامر على المؤمنين حتى ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

وثبت معه صحابته رضي الله عنهم هذا الثبات انما هو نتاج الايمان الايمان الصادق المبني على اسس واضحة وثابتة وقوية من العلم واليقين والعمل في يوم حنين وكانت بعد فتح مكة - 00:02:21

شهر وايام خرج معه عليه الصلاة والسلام جمع غفير تجاوزوا العشرة الاف الى اثني عشر الفا قال الله عز وجل في هذا الجمع ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا - 00:02:56

خرجوا وهم قريب عهد باسلام وقريب عهد بكفر لكن جل منهم لم يثبت بعد على دين الله هذا الثبات الذي نحن واياكم نتواصى عليه وندعوا ربنا ان يثبتنا على دينه - 00:03:23

ولنا في هذا الهدي اكمل دلالة وابلغ عبرة خرجوا رضي الله عنهم كثيرون في عددهم جلهم ممن اسلم بعد الفتح من الطلقاء قالوا لن نغلب اليوم من قلة فالتفتوا الى السبب والى العدد والى العدة - 00:03:49

فوكلوا اليها وثبت من ثبت من المؤمنين بمسيرهم من مكة الى اوطاس يقول ابو واقد الليثي رضي الله عنه وحديثه عند اهل السنن قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - 00:04:19

ومررنا وكنا حديث عهد بجاهلية في رواية حديث عهد بكفر ومررنا على سدرة للمشركين ينوطون بها اسلحتهم ويعكفون عندها خروجه صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنون الى حنين من طريق السيل - 00:04:47

والشجر فيه الاشهب والسمر والسلام فتغدو شجرة السدر علامة فارقة في هذا الشجر في داركم الوادي قبر مورقة متسعة قال فمررنا بسدرة للمشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بها اسلحتهم. لم - 00:05:15

لم يعكفون عند هذه السدرة ولما يعلقون بها اسلحتهم ليش يا اخي يرجون منها البركة لهم ولاولادهم ولسلاحهم ليمضي تسمى هذه السدرة مع تطاول العهود. وتتابع القرون تسمى بذات انواط - 00:05:50

قيدات تعاليق اعتقدوا فيها هذا الامر بدأ في اوله عادة. ثم اصبح عقيدة وعبادة يقول ابو واقد رضي الله عنه تجاوزناها ثم مررنا بسدرة اخرى وهي شجرة فارقة في اشجار تلك الاودية - 00:06:18

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار هذا التقليد والتقليد لا يدل على الثبات انما يدل على الاضطراب وكثرة الانتقال علامة على الاضطراب والخفة لا على الثبات واليقين - 00:06:43

يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قالوا هذا القول وليس في قلوبهم اعتقاد النفع والضر كما اعتقده المشركون في

شجرته انما هو محض التقليد وخفة الدين وضعفه - 00:07:11
لم يجاملهم صلى الله عليه وسلم ولم يرضخ لقولهم مع كثرتهم فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر وهكذا شأنه في كل امر ذي بال يكبر الله ان يعظمه الله اكبر - 00:07:35
انها السنن اي سنن من قبلنا تقع فينا انها السنن قلتم والذي نفسي بيده يحلف بالله ونفس رسول الله ونفوسنا بيد الله يقلبها كيف يشاء اسأل الله جميعا الثبات يا ايها الاخوة - 00:07:59
والذي نفس نفسي بيده الف من رسول الله بصفة من صفات الله سبحانه قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى ماذا قالت بنو اسرائيل لموسى بنو اسرائيل اكثر امة واكثر قصص ثناه الله علينا وكرره في القرآن هو قصصه - 00:08:25
اكثر من قوم نوح ومن قوم ابراهيم ومن قوم صالح وهود وشعيب عليهم الصلاة والسلام للتشابه الكبير بيننا وبينهم كل ذلك من الله لنثبت على دينه. ونستقيم عليه ولا يقع فينا ما وقعوا فيه. وهم الذين - 00:08:58
الله في غير ما اية بالذين اوتوا العلم اكثر من جاء هذا الوصف بالقرآن بالذين اوتوا العلم هو في بني اسرائيل لكن العلم لم ينفعهم لماذا لانه علم لم يعملوا به ولم يستمسكوا به - 00:09:22
اشتروا بايات الله ثمنا قليلا باعوا دين الله لاجل الدنيا بدلوا غيروا لم يثبتوا على دين الله سبحانه وتعالى الذي بعث فيه رسل له وانبيائه عليهم الصلاة والسلام. وما اكثرهم في بني اسرائيل - 00:09:45
كان من جراء ما في خبرهم ما قصه الله علينا مثنيا له في القرآن ادركهم فرعون وجنوده وقد هربوا وكانوا اثني عشر صدقا. اثني عشر قبيلة هم الاسباط بنو يعقوب وهو اسرائيل - 00:10:09
ترى اسرائيل يعقوب ابن ابراهيم يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وليس اسرائيل الدولة التي سميت بهذا الاسم وانطلى ذلك على من انطلى عليه اولئك الصهاينة الكيان الصهيوني المغتصب - 00:10:34
اما يسمى باسرائيل فمن اعظم الاغاليط في التاريخ وفي الواقع تدرون من اسرائيل؟ انه يعقوب. ابن اسحاق ابن ابراهيم. عليهم وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى يا سلام بنوه اثنى عشر - 00:10:57
وكل واحد منهم صار صار بنوه قبيلة لحق فرعون وملأه موسى وقومه حتى ادركهم عند البحر فقال اصحاب موسى انا لمدركون كما قال جل وعلا في سورة الشعراء فلما تراءى الجمعان - 00:11:18
موسى وقومه وفرعون وملأه. قال اصحاب موسى انا لمدركون. الان يحاط بنا ممن هربنا منهم قال كلا والنهي هنا للادراك ام للرؤية فيا اخواني الادراك لا للرؤية لان الجمعان تراءى - 00:11:46
قال كلا ان معي ربي سيهدين ارأيتم الثبات ان بنى على العلم بالله وانبنى على الاستقامة حقا على دين الله بصحة اعتقاد فلا ثبات في ديننا الا على التوحيد. وعلى صحة الاعتقاد - 00:12:10
لا على امر هشاش عند ادنى فتنة وادنى زوبعة يزيغ فيها ايمان من يدعي الايمان قال كلا ان معي ربي سيهدين مضى موسى بامر الله له لان الله هداه فضرب - 00:12:34
بوحي الله له عصاه البحر فانفلق اثنا عشر طريقا كل فرق كالطود كالجبل العظيم. ماء منا وماء منا ومشى موسى ومعه بنو اسرائيل في قبائلهم الثنتي عشر من هذا المكان - 00:12:59
في ارض اليابسة اية من ايات الله عز وجل لنبيه واوليائه تجاوزوا تعدوا البحر استتم فرعون وملأه في البحر فامر الله البحر فعاد كما كان ففرق الظالمون ونجى الله المظلومين - 00:13:22
لما نجاهم الله مروا على قرية وانتبهوا الى السنن حيث قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين حديث ابي هريرة لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب انتن واعوج - 00:13:51
الجحور لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال نعم جاوزوا هذا البحر اغرق الله عدوهم اية من اياته نجاهم الله فالله يشكر نجاهم ربهم فهو يحمد ويثنى عليه مروا على قوم لهم اصنام في قرية - 00:14:17

ماذا قالوا؟ وهذا علامة بهتهم وعلامة عدم ثباتهم على دينهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة هؤلاء لهم الهة لهم اصنام. اجعل لنا الها كما لهم اله - 00:14:44

قال انكم قوم تجهلون. يقوله موسى اعظم الجهل المتعلق بتوحيد الله الناقل عن دين الله الى الكفر يعني اعظم الجهل الذي لا يجعلك تثبت على دينك هذا اعظم الجهل وان كان صاحبه من اكثر الناس معلومات. واحصلهم على شهادات وادركهم للمناصب - 00:15:05

الثبات على دين الله شأنه ما هو بشأن يسير. بل شأن عظيم واي عظيم ايها الاخوة اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه - 00:15:34

وباطل ما كانوا يعملون في شركهم بالله وقد من الله عز وجل عليكم بدينه وتوحيده وبعث اليكم رسوليه موسى وهارون وانزل عليكم كتابه التوراة هذه الثلاثة اعظم مدارك الثبات دين الله وتوحيده - 00:15:54

وكتابه ورسله ونحن كهم نعم ايها الاخوة انزل الله علينا دينه ووحيه القرآن وبعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم فلا مجال ولا مرية في الدين واضح ولكن الخلل والنقص هو فينا نحن - 00:16:22

ولهذا صار منا من يضطرب وينتقل وصار منا من ينتكس ويكور بعد حوله ولا حول ولا قوة الا بالله اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما طلبوا هذه الطلبة. اجعل - 00:16:49

ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال عليه الصلاة والسلام قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم اله اولئك الصحابة لما نبهوا وعلموا تنبهوا وتعلموا وانتهوا - 00:17:14

لم يستمروا في طلبتهم لم يصر على ما ارادوا لان هذا من اسباب زياغهم عن الدين فلما انتهوا فلما نهوا انتهوا رضي الله عنهم ومن جميل الاتفاقات ان الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:17:37

حجة ثم توجه للمدينة ودرس على علمائها وكان من شيوخه من علماء المدينة رجلان الشيخ ابن سيف راعي المجمعة والشيخ محمد حياة السندي اصله من السند في بلاد الباكستان وهو محدث المدينة - 00:18:06

وقف الشيخ السندي مع تلميذه محمد بن عبدالوهاب امام مواجهة امام مواجهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والناس عند هذا القبر يقولون لا اله الا الله يصومون ويصلون ويحجون ويزورون - 00:18:38

ولكن العقيدة فيها ما فيها اي انه ليس هناك ثبات على دين الله لان الثبات على دين الله باعتقاد صحيح لا يكون بغيره لا يكون بالدعاوى ولا بالادعاءات ولا بالهياط - 00:19:03

انما يقوم الدين على اعتقاد صحيح وايمان صادق سمع الشيخ وتلميذه من ينادي يا رسول الله مدد يا رسول الله ادركني اقضي حوائجي يستغيثون ويدعون رسول الله وهو ميت عليه الصلاة والسلام - 00:19:24

فسأل الشيخ تلميذه من الشيخ السندي تلميذه من؟ محمد ابن عبد الوهاب. ما تقول في هؤلاء فقال الشيخ محمد وكان عمره صغيرا قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون - 00:19:48

هذا من حسن الاقتباس والاستدلال باية الف لام ميم صاد الاعراف لما دعوا غير الله ولجأوا الى غير الله ولو كان المدعو الملجوء له هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:15

يصلون ويقولون لا اله الا الله ويصومون ويحجون. ما ينفعهم ذلك. لما اشركوا مع الله غيره اذا الثبات على دين الله لا يتأتى الا على قاعدة التوحيد ان تخالط هذه القاعدة بشاشة القلوب - 00:20:33

وتنعكس على الاقوال والاعمال مضى صلى الله عليه وسلم الى حنين. وهم كثيرون فقال قائلهم لن نغلب اليوم من قلة. التفتوا الى العدد والى العدد وضعف التفاتهم على دين الله فاراد الله امتحانهم ليثبتهم على دينه - 00:20:53

خرجت ثقيف وهوازن باحلاسها باموالها بنعمها بذهبها بفظتها ومعهم ذراريهم واولادهم سيد ثقيف ما لك بن كعب ومعهم دريد بن الصمة هذا الشاعر وكان كبيرا قد عمي من كبره فقال دريب - 00:21:20

ما لي يا ما لك واسمع رغاء البعير وغذاء الشاة وصياح الذراري العيال الولدان قال خرجت بهم مع اموالهم وبنيهم لان لا يفروا وقال

دريد ابن السمة راعي غنم والله - 00:21:59
وما ادراك بالحرب وشأنها وهلو يلوي الفار على احد المنهزم الذي يريد نجاة نفسه هل ينوي على احد؟ على مال او على ولد قال انك شيخ كبير قد هرمت وهريت - 00:22:29
وهو له دالة في الحرب في اول الامر ادار الله هوازن وثقيف في اوطاس وفي حنين على رسول الله وعلى المؤمنين فهرب من هرب من المسلمين لماذا؟ لضعف الثبات على دين الله - 00:22:51
لتقديم الدنيا على الاخرة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجى الناس فانحاز النبي صلى الله عليه وسلم الى جهة ومعه العباس وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والسابقة من المهاجرين ومعهم الانصار - 00:23:12
ورفع النبي صلى الله عليه وسلم بصوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب يعلم اصحابه بمكانه فهو اشجع الناس عليه الصلاة والسلام فالتحق به من ثبتوا وفقهم الله للعلم والعمل به - 00:23:37
التحقوا به حتى قويت شوكتهم فكسروا عدوهم. فصاروا يطردونهم حتى غنموا منهم غنائم عظيمة وسببوا منهم سبيا كثيرا بلغ السبي ستة الاف والغنائم من الابل نحو عشرة الاف والغنم نحو ثلاثين الفا غير الابيض والاصفر الذهب والفضة - 00:24:04
انه الثبات على دين الله عز وجل وانت يا رعاك الله سل نفسك لو تعرض عليك من الفتن ما يعرف. فتن السر بالمال والجاه والمناصب والنساء والاملاك. او فتن الضراء - 00:24:38
الاوبئة والامراض والحروب وضيق النفس هل انت تبيع دينك لاجل ان تسلم لك دنياك؟ او انك تبيع دنياك ليسلم لك دينك ان اردت ان تثبت على دين الله فاعرض هذا السؤال على نفسك - 00:24:58
لو انك امتحنت او ابتليت ولابد من البلاء. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:25:25
والجواب ليس جوابا منطوقا بلسانك وانما هو بقلبك واعتقادك وجنانك وعملك باركانك امكن الله عز وجل برسوله من غنائم حنين وقتل جريد ابن السمة مع انه الاسلام لا يقتل الشيخ الكبير - 00:25:51
فانه مما استفاض من فعله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بعث بعثا او جهز سرية كما روى مسلم وغيره عن بريدة وغيره رضي الله عنه. اوصاهم الا يقتلوا وليدا. ولا امرأة ولا راهبا - 00:26:16
ولا شيخا كبيرا لماذا قتل جريد السنة عندئذ؟ هو شيخ كبير. تسلم يا اخي ها يا رب لماذا قتل المسلمون دريد ابن السنة؟ وشيخ شايب عمي ها انت يا اخي - 00:26:36
احسنت ها لان جريد ابن السمة شيخ كبير له راي ولهذا قال يا مالك ما لي ارى ما لي اسمع رغاء البعير وغثاء الشاة وصياح الذراري لما حاز المسلمون ما حازوا رجع صلى الله عليه وسلم الى اوطاس - 00:27:07
فقسم الغنائم ونفل من نفل من مؤلفة المؤمنين وكان ممن نفل زعماء القبائل ابا سفيان وهو سيد قريش في وقته حديث عهد بالاسلام اعطاه مئة من الابل واعطى الاقرع بن حابس - 00:27:38
من الاقرع بن حابس انت يا اخي ها ها نعم الاقرع بن حابس سيد من سادات بني حنظلة من بني تميم مئة من الابل اعطى عيينة ابن حصن الفزاري سيد من؟ غطفان مئة من الابل - 00:28:05
اعطى العباس ابن مرداس الاسلمي مئة من الابل يتألفهم لان الايمان فيه ما فيه من الضعف ونفل من نفل عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف جاءه رجل من اهل نجد - 00:28:30
اعرابي جلف احمق وارهل غائر العينين منتفئ الجبين يقال له عبدالله بن الخويصرة وقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل اترون هذا القول يقوله من هو ثابت على دين الله - 00:28:56
او من هو خفيف مهتز رقيق في الدين العلم شوي والعقل اشوا لا علم ولا عقل اتهم الرسول بماذا؟ بالظلم والحيف فانك لم تعدل. وفي رواية فانها قسمة لم يرد بها وجه الله. دخل في النوايا والمقاصد - 00:29:22

وما اكثر هؤلاء الوالجين في النوايا والمقاصد في هذه الازمان ممن هم مسلمون يصومون ويصلون ايه فلان يقصد كذا. يريد كذا. ما ادراك عن مقصده اطلعت الغيب ام اتخذت عند الله عهدا؟ حتى تعلم مقصده ونيته - 00:29:54

هذي ذائعة يا اخواني وهذي من اسباب ظعف الثبات على دين الله وان ادعى اهلها انهم من المسلمين او انهم من طلاب العلم وغير ذلك قال يا رسول الله اذا يعرف انه رسول الله. اعدل فانك لم تعدل هذه قسمة لم يرد بها وجه الله - 00:30:19

يتهم الرسول بذلك يشكك في نية الرسول ودينه ويصفه بالحيث والظلم وعند النبي صلى الله عليه وسلم عمر قيل خالد قال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:30:44

ويلك خبت وخسرت ان لم اعدل ومن يعدل ان لم اعدل افلا تأمنونني وانا امين من في السماء وان الرجل مدبرا لم يبالي والنبي عليه الصلاة والسلام يتبعه بصره وهم اصحابه بقتله ولم يتعدوا حتى يأخذوا الاذن منه عليه الصلاة والسلام. وهذا من الثبات على دين الله - 00:31:06

لم يسترسلوا مع عواطفهم حتى وان كانت في باب الغيرة والانتصار وفي باب الذب عن دين الله لم يندفعوا لانهم قوم ثبت على دين الله استأذنوا النبي فقال دعه وهو يصعد فيه النظر مدبرا. ثم قال انه سيخرج من ظئضئ هذا. يعني من اصل مذهبه ومقالته - 00:31:39

وخبثي معتقده ومتحده قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم هل صلاة قيام ليل وصيامكم الى صيامهم يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون يقرأون القرآن يعني يحفظونه. لا يجاوز تراقيهم او حناجرهم - 00:32:11

يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. لان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. هم شر قتلى تحت اديم السماء حديث ابي سعيد في الصحيحين ورواه مسلم من عشرة طرق وبعشرة الفاظ رحمهم الله - 00:32:35

هذا الامر لان لا تغتر ايها المؤمن بكثرة العبادة انما على اي اساس هذه العبادة هؤلاء الخوارج وهكذا اسمهم هؤلاء الخوارج وهذا نعتهم ووصفهم عبادتهم اكثر من عبادات الصحابة صلاتهم وصيامهم وقيامهم وحفظهم اكثر من الصحابة. لكن لم يثبتوا على دين الله - 00:32:54

زاقت اقدامهم وانحرفوا حتى وقعوا في موجب الكفر اذا الثبات على دين الله ما هو مجرد دعوة ايها الاخوة كان ما كان وما لكم بالطويلة وزع الغنائم عليه الصلاة والسلام ونفل المؤلفة ولم ينفل الانصار - 00:33:27

جاء في حديث عبد الله بن زيد وابي هريرة وسهل بن سعد الساعدي وغيرهم والاصل في صحيح البخاري ان من الانصار من قالوا هذه سيوفنا لم تجف من من دماء قريش - 00:33:57

ولم تجف من دفائي من دماء وينفل الناس ولا يعطينا شيئا سمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام وهذا الكلام دال على ماذا؟ على ضعف الثبات على دين الله - 00:34:20

وقال لابي هريرة وقيل انه قال لانس رضي الله عنهما اجمعوا لي الانصار في مكان لا يجتمع فيه معهم غيرهم فجمعوا في خيمة وقيل تحت دوحة شجرة فجاءهم عليه الصلاة والسلام ونظر فيهم - 00:34:42

وهو وسطهم وقد احاطوا به فقال هل معكم غيركم قالوا يا رسول الله لا الا فلان فانه ليس منا ولكنها ولكن اخواله امه منا فقال عليه الصلاة والسلام ابن اخت القوم منهم - 00:35:12

يسمونهم البزي انتم ها ابن اخت القوم منهم ثم قال عليه الصلاة والسلام وانظروا الى اثر الثبات على دين الله ايها الاخوة يا معشر الانصار ما قال يا بني قيله - 00:35:40

يا ايها الخزرج يا ايها الاوس قال يا معشر الانصار بالاسم الذي سماهم الله به والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم الانصار من عقلهم ومروءتهم - 00:35:58

لما جمعهم النبي وحدهم دون غيرهم استشكوا لم؟ استتبعوا الخبر من قدح فيهم انه ما قاله بعض ابنائهم وبعض اطرافهم لم تجف سيوفنا من دمائهم ويعطي المال غيرنا وينفذ غيرنا - 00:36:24

وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم وقال سراتهم ضيوفهم وساداتهم وعلماؤهم ممن ثبتوا على دين الله قالوا يا رسول الله هو حديث تحدث به بعض اطرافنا لم يقله سراتنا - 00:36:50
يعتبرون وهذا ادبهم وهذا دلهم رضي الله عنهم قبل النبي عذرهم وعرف ان القوم قوم صدق. فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا ترضون ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبعير؟ والابيض والاحمر اي الذهب والفضة - 00:37:16
وترجعون انتم الى رحالكم برسول الله قالوا بلى رضينا وبكى رضي الله عنهم فرحا حتى اخذلوا بدموعهم لحاهم هذه الغنيمة ما هو بالذهب والفضة مهو بالمال مهو بالشاة والبعير الغنيمة ان يرجعوا برحالهم ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:44
قالوا بلى رضينا وقنعنا وهذا عنوان الثبات على دين الله ما قامت الدنيا في اعين هؤلاء شيئا لان مقابلها الدين وان يرجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي غزوة الفتح قبلها لما وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا يدعو تهامسوا - 00:38:15
الان فتحت مكة وسيتركنا رسول الله الى بين قومه فها هو رفق بهم وحن عليهم قال ما حديث تتهامسون به فجاءه الوحي فقال يا معشر الانصار الا ان المحيا محياكم والممات مماتكم - 00:38:48
الا وان سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا. لسلكت شعب الانصار والله لولا الهجرة اني هاجرت الى الله واليكم هاجر الى الله بخروجه من وطنه وبلده كيف ووطنه وبلده اعظم البقاع - 00:39:16
ولهذا اعظم ما على الانسان ان يهجر من من وطنه قال الله جل وعلا في بني اسرائيل مبينا ان تهجير الانسان من وطنه قرين القتل. وازهاق روحه. ولو انا كتبنا عليهم - 00:39:43
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعله الا قليل منهم ممن يثبت على دين الله وعلى امره فيجيب بامر الله سبحانه وتعالى اني هاجرت الى الله واليكم انتم مقصدي - 00:40:00
فناصروه وايدوه وحموه ووفوا بعهدهم ومبايعتهم رضي الله عنهم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولهذا الهجرة اعظم من المناصرة اذا كانت على قاعدة الايمان بالله ثم اما بعد ايها الجمع الكريم ان الثبات على دين الله - 00:40:22
الاستمساك به ناشئ من اصلين عظيمين. اولهما العلم النافع بوحي الله وشرعه ودينه الذي يجعلك تدين لله بهذا الدين عن قناعة ويقين لا عن شك وارتياب ثانيا العمل بهذا العلم. فان العلم والعمل به سببان للاستمساك. والاستمساك هو سبب الثبات على - 00:40:50
هذا الذيب روى مسلم في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 00:41:20
قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولهذا كان يدعو ويبتهل عليه الصلاة والسلام وهو النبي الامي اكمل عباد الله وافضل رسل الله يدعو ويكثر في سجوده. اللهم مقلب القلوب والابصار. في رواية اللهم مصرف القلوب والابصار - 00:41:40
صرف قلبي الى طاعتك هذا هو الثبات على دين الله عز وجل فمع العلم والعمل الانطراح بين يدي الله وسؤاله والالحاح عليه ان يهديك ويثبتك الا يزيغ قلبك بعد اذ هداك - 00:42:07
وكان ابو بكر الصديق ومن ابو بكر؟ افضل اتباع الانبياء قاطبة من بلغ الصديقية والذي جاء بالصدق وصدق به. كان يقرأ هذه الاية في ثالثة المغرب. بعد الفاتحة. ربنا لا تزق - 00:42:28
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الصحابة عمر ومن عمر وامثاله. كانوا يخافون على انفسهم النفاق اي النفاق الذي يخافونه على انفسهم يا ترى - 00:42:49
الاصغر انت طال عمرك. ايه اي نفاقين خشيه عمر والصحابة على انفسهم؟ النفاق الاكبر ولا الاصغر وللنفاق الاكبر يخشون الا يثبتوا على دين الله ان تزيغ قلوبهم ولهذا لما كانوا من النفاق خائفين - 00:43:09
ومن الحور بعد الكور وجلين نفعهم ذلك فثبتوا على دين الله عز وجل اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:43:36

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا بديع السموات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد - 00:43:55

نسألك اللهم باسمك الاعظم وبوجهك الكريم وباسمائك الحسنى وصفاتك العلى الا لما ثبتنا على دينك. اللهم ثبتنا على دينك ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة اللهم انزلنا فردوسك الاعلى من الجنة. اللهم اكرمنا بالنظر الى وجهك الكريم - 00:44:13

اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. اللهم ادخلنا اياها بغير حساب ولا عذاب. اللهم انا نسألك امنك التامين في الدين والدنيا والاخرة. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. وجميع المسلمين - 00:44:42

ان ربي جواد كريم. وهو سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات انا وعدت الاخوان اني اقسم الوقت بين المحاضرة وبين اه عندك تقرا الاسئلة علينا النظارات - 00:45:02

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صلي وسلم سائل يقول شخص لديه اقساط شهريا. ويقوم باخراج زكاتها كل شهر الفعل هذا صحيح افيدونا مشكورين هذا الذي عنده اقساط له اقساط عند الناس - 00:45:45

يشددونها شهريا الزكاة لا تجب عليه بكل شهر وانما الزكاة تجب على المال اذا حال عليه الحول وما عند الناس من الاقساط هذا مال يملكه فيدخل في عموم الدين يزكيه ينظر كم عند الناس - 00:46:36

نفرض ان الذي عند الناس من الاقساط مئة الف هذا عشرة هذا عشرين لا خمسطعش ذا يجمعها جميعا ويزكيها باخراج ربع العشر وطريقة اخراج ربع العشر ان تقسم المبلغ الذي - 00:46:58

تملك سواء في حساباتك او عند الناس على هيئة اقساط تقسمها على اربعين ينتج عن ذلك ربع العشر والله اعلم. نعم اذا قام المصلي بالخامسة وقد كبر ثم تذكر ورجع. هل يكبر مرة ثانية من تشهد؟ ام تكفي التكبيرة التي قبلها؟ جزاكم الله خير. اذا قام - 00:47:15

المصلي اماما او مأموما بركعة خامسة في رباعية او قام لركعة رابعة في ثلاثية او قام لركعة ثالثة في ثنائية يعني زاد ركعة وقال الله اكبر وعلم انه اتى بركعة زائدة - 00:47:42

سواء من نفسه او بتسبيح المصلين من ورائه له يرجع من غير ان يكبر يرجع من غير ان يكبر قد يكون يصلي وراءه اناس كثيرون او نساء هنا يرفع صوته قليلا بالتشهد. ليعلم الناس انه في جلسة التشهد - 00:48:03

ثم اذا سلم يسجد سجدتين للسهو بعد سلامه ويسلم مرة ثانية والله اعلم. نعم السلام عليكم. انا الشاب الملتزم ولكني اعاني من الشهوات. فماذا تنصحوني؟ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. انت شاب لست ملتزم - 00:48:28

انت شاب مستقيم ان شاء الله فان الالتزام الاحتضان وسمي الملتزم بهذا الاسم وهو ما بين الباب الى الحجر الاسود لان صاحب الذنب ومريد ايقاف العثرة يلتزمه يحتضنه يدعو ربه ان يقيل عثرته - 00:48:56

وتسمية المستقيم ملتزما هذه تسمية وافدة لا نعرفها الا في سننيات قريبة. اما الاسم الشرعي الاستقامة وفي اية فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم التزموا اه استقاموا وفي حديث مسلم - 00:49:20

عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك فلخص له الاسلام في كلمته. قل امنت بالله ثم استقم - 00:49:45

ثم التزم انما هي الاستقامة التي اعظم الله شأنها في الكتاب والسنة فانت يا اخي اخطأت بهذا التعبير. انت شاب مستقيم. نرجو لك الاستقامة كما نرجوها لنا وتذكر ان الشهوات - 00:50:03

تطرأ عليك ومنها الشهوة المتعلقة بالغريزة الشهوانية الحيوانية انها اكثر ما تلازم عنفوان الشباب ومن الشهوات ايضا المال والجاه فيضعف عندها هذا الشاب المستقيم يضعف عندها لتوفر داعيها في نفسه - 00:50:28

وان ربي جل وعلا ليعجب يضحك عجبا من الشاب ليست له صبوة اي انه قهر شهوته وقهر هواه استقامة على دين الله وجاهد نفسك يا اخي واثبت فما هي الا لحظات - 00:50:58

تنكسر عنك هذه الشهوات على حجر الثبات على دين الله وطلب ما عندهم ورجاء ثوابه سبحانه وتعالى واني اوصيك باللجأ الى الله

ودعاء والابتهال اليه والانكسار بين يديه ان يعافيك ويسلمك من الشهوات - 00:51:25
فان غلبت عليها فبادر الى التوبة فان الله يحب من عبده اذا اخطأ ان يؤوب ويرجع ويتوب الى ربه واسوق اليك واليكم هذه البشارة التي جاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح - 00:51:50
عند احمد وغيره من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت ذنوبه وان كانت - 00:52:11
عدد حبات عدد ورق الشجر في رواية اخرى قد غفرت ذنوبه وان كانت عدد نجوم السماء. في الثالثة غفرت ذنوبه وان كانت عدد حبات المطر الرابعة غفرت ذنوبه وان كانت بلغت عنان السماء - 00:52:35
اللفظ الخامس غفرت ذنوبه وان كانت عدد حبات رمل عالج انت يا اخانا وين عالج هذي فيه من يعرفها يا اخواني ها لا ما بالربع الخادم هذيك الرملة ها وين رمل عالج يا الربع - 00:53:01
العالج هي النفوذ الكبير صحراء النفود الكبير. هذا هو رمل عالج ولقد كنت فيها مرة وقلت لاحد اهلها بعد ما تقهوينا وفناجينهم كبار. فناجيل القهوة قلت يا فلان ابى املا هالفنجال هذا من الرمل اللي عندنا. وابيك تعدها كم يبي لك حتى تعد حبات رملها - 00:53:28
والله يمكن لو قعدت عليها كاملة يا الله يومين ثلاثة فان الله يغفر الذنوب لمن استغفره وتاب اليه وان كانت عدد حبات رمل عالج وهذا دلالة على الكثرة فاذا غلبتك شهوتك وغلبتك نفسك. فبادر بالتوبة الى الله والرجوع اليه - 00:53:59
قال الشيطان اعاذنا الله واياكم منه اهلكت بني ادم بالذنوب فاهلكوني بايش الاستغفار كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون لو لم تذنبوا يقوله النبي عليه الصلاة والسلام لذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون فيتوبون فيستغفرون فيغفر لهم - 00:54:23
الله يمن علينا وعليكم بمغفرته وتوبته. والله اعلم. نعم ما هي الاحاديث حتى فضل الصف الاول احاديث عديدة منها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته ليصلون على اصحاب الصفوف الاول - 00:54:53
ان الله وملائكته يصلون. صلاة الله عليهم ثناؤه ومدحه لهم في ملأه الاعلى صلاة الملائكة دعاؤهم الله ان يصلي عليه ومما جاء في فضل الصف الاول قوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:15
لو يعلم الناس ما في النداء اي الاذان والصف الاول اي من الاجر والثواب ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه يقترع لاستهموا عليه والله اعلم. نعم اذكر لنا بعض وسائل الثبات - 00:55:32
ما ذكرناه في المحاضرة هي من وسائل الثبات لكني اخاف اكثر من حديث ينسي اخره اوله جود جودوا الوسائل زودوها ولا يكن المسألة مجرد قصص وسواليف وشد انتباه انما محاسبة بعد العلم. وعمل مع العلم - 00:55:57
في هذا يحصل الثبات انطراح وانكسار بين يدي الله جل وعلا قراءة للقرآن قراءة تدبر ما هوب قراءة هذف يبدأ بالناس يبدأ الفاتحة وهمه الناس يبدأ بالف لام ميم. ذلك الكتاب وهمه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اخر اية - 00:56:21
هذا هب المؤمن يقرأ القرآن يلتذ به يا اخوان يلتز به ولهذا اجعل لك وردا في اليوم توقظ به غفلة قلبك. وتحيي به مواتا موات روحك بهذا القرآن حديث النبي عليه الصلاة والسلام سنته سيرته سيرة اصحابه - 00:56:44
من قرأها وتأمل فيها عرفة كيف ان القوم ثبتوا وهذا يبعث فيك هذه القوة في الايمان ويسليك من فتن الزمان ويؤمنك ان تكون مثلهم او على جادتهم دعاء الله جل وعلا في سجودك اللهم مقلب القلوب والابصار - 00:57:11
ثبت قلوبنا على طاعتك احذروا الشماتة بعباد الله لا العصاة ولا غيره فان الشماتة به بسبب في قسوة قلبك وغفلته وهي اعظم اسباب عدم الثبات على دين الله الله المستعان. نعم - 00:57:39
اسألهم عن المحاضرة اشوف اللي بيسألوني حتى ما اسأل. تبينت الامور. كثرت الايادي اللي ترتفع. اخر وسيلة ومن قال ان طلب العلم يا اخي يمنع من المباحات لكن طلب العلم لا يستقيم مع الغفلات - 00:57:59
المباح مباح العلم لا يزيده الا اباحة العلم لا يجد المباح الا اباحة والحلال الا حلا انما الكلام الذي يذكره العلماء هو الاسترسال مع المباحات حتى توقعه في المكروهات ثم المكروهات توقعه في المحرمات - 00:58:40

طلب العلم الاستقامة واداء الفرائض لا يتعارض مع ما اباحه الله عز وجل. انما التزاحم هو المشكلة يقول والله الرياضة مباحة لكني بلعب الرياضة والناس يصلون. سلامتك الان صارت محرمة ما صارت مباحة - 00:59:03

واضح يا اخي؟ الله اعلم سم يقول ما هو الافظل بين الدعاء والاقامة؟ قراءة القرآن ام الدعاء؟ كلاهما فاولان ان دعوت فهذا موطن من مواطن اجابة الدعاء. وان قرأت القرآن اشغلك ذكر الله عن دعائك - 00:59:24

وابشرك بالبشارة التي بشرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد وغيره من يقول الله جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا من اشغله ذكري عن - 00:59:52

اعطيته افضل ما اعطي السائلين. فانت بين خير في خير وخير لكن الشيطان احيانا يقول لا يفوت عليك القراءة والذكر يأتيك بهذه الاستشكالات حتى تترك هذا وهذا كلنا صاحب حادث اعرض على الله حاجتك. دعاء او لجأ الى كلامه القرآن - 01:00:06

قراءة او تسبيحا او تهليلا بعض الناس ما يقرأ يسبح ويهلل ويكبر ولهذا الباقيات الصالحات ما هي؟ هي افضل الذكر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ليش هذي افضل الذكر - 01:00:36

لانها جمعته كله تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتحميدا والله اعلم ايه يسأل اخونا عن صلاة القصر لمن يأتي متنزها مصيفا مسافرا جمهور اهل العلم وهذا الذي عليها الفتوى اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء اذا جاء المسافر الى بلد - 01:00:54

ونوى الاقامة فيه اربعة ايام فاكثر. فانه في حكم المقيم يصلي الصلاة تامة يتم وراء الامام هذا اذا نوى الاقامة سواء تنزها او تصيفا او لعمل اربعة ايام فاكثر انه يكون في حكم المقيم يقيم الصلاة يتم الصلاة ولا يقصرها - 01:01:31

والله اعلم نعم من اول ما يجد يعني ناوي الاقامة اكثر من اربعة ايام عند الناس اعتقاد انه بعد اربعة ايام يبدأ يتم. طيب الاربعة اللي قبله؟ هذا خطأ. لانه هنا هو جاء الى بلد ناوي الاقامة فيه اكثر - 01:02:00

اربعة ايام. فمن حين ما يصل يعتبر في حكم المقيم. هكذا ذهب اليه جمهور اهل العلم. وبهذا كان يفتي شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله السيدة لم يكن يعلم المدة معلومة اربعة. نعم. اذا كان عنده غلبة ظن - 01:02:19

انه باق اكثر من اربعة ايام حكم المقيم اذا قصر بناء على فتاوى سمعها فلا شيء عليه لا شيء عليه لكن يستمر الان بعدما علم بالاتمام مم اذا دخل انسان المسجد - 01:02:36

والناس بين الاذان والاقامة ما بين مصل وقارئ وداعي فسلم يجيبه المسلمون. اما المصلي فبالاشارة واما القارئون والداعون يجيبونه بلفظه من غير تشويش. لان اجابة المسلم واجبة من غير تشويش. وهو اذا رآهم منشغلون بالذكر تسبيحا ودعاء وصلاة. الاولى له ان لا يسلم. هذا الاولى له - 01:03:03

ان نبينا عليه الصلاة والسلام يدخل على اصحابه وفي المسجد ولا يسلم عليهم وانما تقام الصلاة مباشرة. هذا الاولى ها اذا كان في نص الاية في نصها في ربعها بذات ارباعها يرد عليه. يكمل سواء كملها او اعادها الامر واسع - 01:03:38

الامر في هذا واسع والحمد لله. سم انسان ركب الطائرة ووقت صلاة الطائرة في وقت المغرب. وهو مسافر. من قل له اذا كان سيصل في وقت العشاء فالافضل يؤخرها جمع تأخير - 01:04:04

يصليها في الارض مستقر مطمئن. راكعا ساجدا قائما قاعدا هذا الافضل له ولهذا اختم برخصة الله عز وجل ما يخالف العبرة بوقت دخول المغرب عليه. اما اذا كان يبي يقلع ان الرياض او من ابها الى لندن - 01:04:34

لن يصلها الا بخروج وقت العشاء. نقول له صلها في الطائرة جمعا وقصرا المغرب فيصل الرياض انتهى وقت العشاء؟ لا لا ما يمكن بالطائرة ساعة واربعين دقيقة ما بعد الاذان - 01:05:04

- 01:05:29